وعامر بن السكن والوحشي قاتل حمزة وقال انطلقوا الى هذا المسجد الظالم
اهله فاهدموه واحرقوه وتفرقوا عنه اهله وجعلوا مكانه كناسة يلقى فيها
الجيفة ومات ابو عامر الراهب بالشام وحيدا غريبا وروي ان بني عمرو بن
عوف الذين بنوا مسجد قبا اتوا عمر بن الخطاب في خلافته ليأذن لجمع بن حارثة
فيؤمهم في مسجدهم فقال لا اليس كان بامام مسجد الضرار فقال له مجمع يا امير
المؤمنين لا تعجل علي فوالله لقد صليت فيه واني لا اعلم ما اصر واعليه ولقد علمت
ما صليت معهم فيه كنت غلاما قاريا للقران وكانوا شيوخا لا يقرؤن فصليت
ولا احسب الا انهم يقربون الى الله فمد ره وصدقه وامره بالصلاة في مسجد
قبا ومعنى لا تقرفيه ابدا اي لا تصل ومعنى لمسجد اسس اي بنيت قواعده على
التقوى من اول يوم اي من اول ما بني ووضع اساسه ومعنى احق ان تقوم فيه
اي احق بان تصلي فيه او تقوم فيه مصليا ومعنى فيه رجال اي يتطهروا اي من
الاحداث والنجاسات قال عطا كانوا يستنجون بالماء ولا يناموه الليل على
جنابة والله يحب المطهرين اي يثيبهم وفيه ادغام التاء في الاصل في الطاء
روى ابن خزيمة في صحيحه عن عويم بن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم اقام
في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن الثناء عليكم في الطهور في قصة مسجدكم
فما هذا الطهور الذي تتطهرون به قالوا يا رسول الله ما نعلم شيأ الا انه كان لنا
جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا وفي
حديث رواه البزار قالوا نتبع الحجارة بالماء فقال هو ذاك فعليكموه سئل
عفا الله عنه ما معنى وعدا عليه حقا في اية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا في التوراة والانجيل والقران وهل لتزولها سبب او لا اجاب
لتزولها سبب ذكره محمد بن كعب القرظي وهو انه لما بايعت الانصار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترط
لربك ولنفسك ما شئت فقال صلى الله عليه وسلم اشترط لربي ان تعبدوه

ولا تشركوا

ولا تشركوا به شيأ واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم
واموالكم قالوا اذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قالوا رابح البيع لا نقيل
ولا نستقيل فنزلت ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة وقوله الا عمش بالجنة ومعنى وعدا عليه حقا اي ثواب الجنة لهم وعد حق
ومعنى في التوراة والانجيل والقران يعني ان الله وعدهم هذا الوعد وبينه
في هذه الكتب قالوا وفيه دليل على ان اهل الملل امروا بالجهاد سئل رحمه الله
ما معنى السايحون في قوله تعالى التايبون العابدون الحامدون السايحون
الاية وهل الوعد للمجاهدين الموصوفين بهذه الصفات او التايبون وما بعده
كلام غير الاول اجاب اختلفوا في معنى السايحون فقال ابن عباس وابن
مسعود هم الصايمون ووافقهما سفيان بن عيينة فقال انما سمي الصايم
سايحا لتركه اللذات كلها من المطعم والمشرب والنكاح وقال عطا السايحون
الغزاة المجاهدون في سبيل الله وروي عن عثمان بن مظعون انه قال يا رسول
الله ايذن لي في السياحة فقال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله وقال
عكرمة السايحون هو طلبة العلم وفي التوال المذكور خلاف والذي عليه الاكثر
ان الاية استوفت بالرفع على الابتدا والخبر مضمر المعنى التايبون الى اخرها
لهم الجنة ايضا وان لم يجاهدوا وغير مقاتلين ولا قاصدين لترك الجهاد قال
الله تعالى وكلا وعد الله الحسنى ومن جعله تابعا للاول كان الوعد بالجنة خاصا
للمجاهدين الموصوفين بهذه الصفات سئل رحمه الله ما سبب هذه الاية
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد
ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وباي شيء تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اجاب
الشيء الذي تبين لهم به انهم اصحاب الجحيم اي النار موتهم على الكفر واختلفوا
في سبب نزولها فروى سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي
امية بن المغيرة قال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله عز وجل

Copyright Stanford University